

ينابيع المودة لذوي القربى

- [110] بينا أنا (1) جالس عند (2) ابن عباس إذ أتاه تسعة رجال (3) فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء. قال: [فقال] ابن عباس: بل (4) أنا أقوم معكم. [قال:] وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤا [فتحدثوا فلا ندري ما قالوا] [قال:] فجاء ابن عباس (5) ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشرة (6) خصال (7): [وقعوا في رجل] قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (8). [قال:] فاستشرف لها من استشرف وقال (9): أين علي؟ قال: هو في الرحا (10) يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟! [قال:] فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، فتفل (11) في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياها، فجاء بصفية بنت حي. (1) في المصدر: "إني" بدل "بيننا أنا". (2) في المصدر: "إلى". (3) في المصدر: "رهن". (4) لا يوجد في المصدر: "بل". (5) لا يوجد في المصدر: "ابن عباس". (6) في المصدر: "عشر". (7) ليس في المصدر: "خصال". (8) لا يوجد في المصدر: "ويحبه الله ورسوله". (9) في المصدر: "قال". (10) في المصدر: "الرحل". (11) في المصدر: "قال: فنفت". (*)
-